بصاحبها فلما دخل الاعرابي اليه وقف بين يديه وقال
الامل والضرورة اوقفاني ببابك وحسن ظني اوقفني بين
يديك وانشد يقول شعر
ملك سما بجوده ونجوده فالفضل من وصفاته وصفاته
ذو راحة وكفت ندا وكفت يدا والليث في وثباته ونباته
فقال يا اخا العرب سل حاجتك فان عذبت
الفاظك عيبتني عن جوابك فقال ابي خرجت من ديار
وخلفي عشر ديات كل دية الف دينار فان اعطيتني والا
سارحل عن بلادك وارجع خائبا فقال والله يا اخا العرب
ابي وقفت لك بها حين وقفت لي ورقتك ولكن بدفعها
بعشرة مثلها فقال الاعرابي ايها الملك اما الاولى فقد
قبلتها واما الثانية فلا قال ولم قد كفيتك مؤنة
السوال فانشد الاعرابي يقول شعر

اذا كان

اذا كان العطا بذل وجه فقد اعطيتني واخذت مني
فما والله ما اعطيته لي بافضل شي مما اخذت مني
قال فنزل الوزير عن كرسيه واجلس الاعرابي مكانه
واخذ المال في حجره ووقف بين يدي الاعرابي وساله كما
ساله وقال له سالتك بالله الا ما قبلته فاخذ الاعرابي
المال وانصرف فبلغت هذه الحكاية عبد الملك
ابن مروان فقال والله لم ار ايهما اشرف نفسا
عزة نفس السايل او تواضع نفس المسيول رحمهم الله
وقيل اعرض ابن الجهم داره ليبيعها لضيق حاله
فلما اجتمع الناس لشرائها دفع له شخص من الاكابر خمسين
الف درهم فقال له اشتري وطيب نفسك قال ماذا
قال بجوار سعيد ابن العاص قال وما سيرته في جيرانه
قال من اذا سالته اعطاك وان لم تساله ابتداك

Copyright © King Saud University